ولكني اصدقكم اني بينما انا في طلبكم وقتلكم اذ لقيت سيدي وسيدكم عيسى بن مريم
عليه السلام نازلا من السما فقال ما شانك وشان اصحابي تقتلهم وتضطهد
ثم مسح على بصري فعميت وقلت يا نبي الله رد على بصري واكون معهم على دينهم
ومسح على بصري فابصرت وصعد الى السما وانا انظر فالان اريد ان اتوب
واعمل سنة حسنة فاني قد عصيت الله عمري سنة تمر بنا جيتا فاقام فيه
على رماد وجعل فيه كرة يجد رهم منها دينا ولونه طعامه منها وشرابه وكان
رجلا كاتبا عالما بكتب الانبيا واحاديثهم وكان يحدثهم باشيا لا يعرفونها
فاذا فسر لهم عرفوها وكانوا يجتمعون اليه فقال لهم يوما من الايام اني
قد فتح علي من العلم ما كان خفيا على من كان قبلي وان الله تعالى امرني عليه السلام
الختان لتطهير ولتعرف هو واصحابه بالختان وقد علمتم انا نولد عن لاونعت
كذلك فالو اما فاليهود يختتنون فخالفوهم حتى نعرف من اليهود ولا نصلي
على من مات من اصحابنا فقالوا نعم وتركوا الختان والصلوة على من مات منهم فهم
كذلك الى اليوم ثم مكث اياما ثم قال لهم اجمعوا فاجمعوا فقال للقوم
الستم تقولون ان الله جعل ما بين البعوضه والفيل لكم حلالا لا تحملون بذلك
على اكل الخنزير فاتى قوم منهم فناظرهم فغلبهم في المناظره فاكلوه وحتى
الله وقال اليس الشمس تطلع من قبل المشرق قالوا نعم قال قل لكم من الله من حيث
ترسلها فاستقبلوا المشرق بوجوههم في صلاتهم ولا تولون ظهوركم فجعلوا تحول
قبلتهم قبل المشرق وهم على ذلك الى اليوم فاهلكهم ثم مكث اياما وهم وقال ادخلوا
على نفرا من خياركم فاني اريد ان انظر في امر حدث فقالوا له ايها الشيخ فدخل ما
بيت فخرج فقيل قالوا ابدا ان يدخلوا على ثلاثه اشاورهم وامن لهم وانظر وسطور
قالوا فافعل ما فسار اربعه نفر فقال فادخلوا على اربعتكم فادخلوا الاربعه هم
الذين اسمى لهم عمل النصرانيه في ذلك الوقت وهم نسطور ويعقوب وقبلون
ومرقوس واسمه ايضا مالك فهولاء الاربعه دخلوا عليه فلما جلسوا قال لهم الستم
تعلمون انه لم احد من في الارض ان يخلق دابا يا خلقوه قالوا نعم كذلك نقول
قال تكذلك لم زادوا ان يبرى الاكمه والابرص وعملوا اشيا لم يطيقوا ذلك
قال فان عيسى كان يخلق من الطين طيرا يطير بين السما والارض وكان يحيي

الوتى

الموتى ويبري الاكمه والابرص قالوا نعم الامر كما ذكرت قال فان الله تعالى لما كذبت
رسله وقتلوا هبط الى هذه الارض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما كان في بطن امراه
مريم اسرائيل ثم خرج من بطنها وصنع الاعاجيب التي كان يصنعها في السما وهو في
الارض وانا اقول لكم هذا الذي كان في الارض هو عيسى وقيل ذلك كان في
السما ثم رجع وصعد فقام يعقوب فقال صدقت ايها الشيخ الامر كما ذكرت عيسى
هو الله فقال نسطور ايها الشيخ ليس الامر كذلك ولكني فكرت في هذا فرايت عيسى
قد قال اني ذاهب الى ربي وقال له في الانجيل انت ابني ولذلك ثبت في عقلي و
نفسي انه ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس هو الله بنفسه تعالى الله سبحانه عن ذلك
علوا كبيرا فقال الشيخ هذا من هذا فقام مرقوس وقال ليس الامر كما قلتم ولكنهم عندي
ثلاثه اب وابن وامه لانه قد استقر فيها روح القدس وحصل في بطنها وحصل له
بكسبها فضيلة فعند ذلك قالوا للرابع وهو قبلون ما تقول فقال انا رايت عيسى
وشهدته يصنع ما يصنع باذن الله تعالى لم يقل انا الله ولا انا ابن الله قال بولس و
هذا مذهب فاخرجوا الى الناس فاشرف عليهم بولس وقبل بولس يتكلم بالكلام
الذي قاله في البيت واتبعه يعقوب وقبل كلامه وصدقه فقال من اتبعني
فليعتزل فاعتزل معه خلق كثير من النصارى وكان يعقوب يدرسهم المذهب
ويفرع لهم الفروع وهم اليعقوبية ثم قام نسطور فقال لهم ما قال لهم في البيت
من ان عيسى هو ابن الله وقال من اتبعني فليعتزل فاعتزل معه خلق كثير وهم
النسطوريه ثم قال مالك وهو مرقوش فقال ما قال في البيت بان الله ثالث
ثلاثه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا واتبعه خلق كثير حتى لم يبق الا القليل من
ضعفه الناس وقام الرابع وهو قبلون فقال ان عيسى نبي الله وليس هو الله
فاتبعه اولئك القليل فوثبوا عليهم فقتلوهم ثم اتوا نحوا ولم يبق منهم الا من
كان في صومعته او في دير فانه سلم وكانت الصومعه لهم بمنزله
الحرم لامه محمد صلى الله عليه وسلم وكان كلما هرب الواحد بدينه بنى له
صومعه يهرب فيها وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى وهو قوله تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهم اليعقوبيه وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثه وهذا قول المرقوشيه اصحاب مرقوش وقال تعالى قالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)